

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مشروع إنقاذ الرأسمالية

(مترجم)

الخبر:

حذر بنك إنجلترا من تزايد مخاطر فقدان الوظائف على نطاق واسع، وتوقف الشركات عن العمل في جميع أنحاء بريطانيا، حيث أصبحت التكاليف الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا أكثر وضوحاً.

وقال البنك الذي ترك أسعار الربا دون تغيير عند أدنى مستوياتها في تاريخه الذي يبلغ 325 عاماً، إن الأضرار طويلة المدى للعمالة والنمو من المرجح أن ما تسبب بها تكثيف الحكومة جهودها في احتواء المرض.

ومع ذلك، مع اقتراب أسعار الربا من الصفر، قال المحللون إن البنك سيحتاج إلى زيادة توسيع برنامج التيسير الكمي بقيمة 650 مليار جنيه إسترليني، حيث يقوم البنك المركزي بشراء السندات الحكومية من البنوك التجارية والمستثمرين لضخ الأموال في الاقتصاد.

وحذر البنك من أنه من السابق لأوانه تحديد مدى الضرر الذي قد يلحق بالاقتصاد ومدى نجاح الإجراءات الحكومية في تخفيف الضربة. ومع ذلك، حذرت لجنة السياسة النقدية: "بالنظر إلى شدة هذا الاضطراب، هناك خطر حدوث ضرر على المدى الطويل للاقتصاد، خاصة إذا كانت هناك إخفاقات تجارية على نطاق واسع أو زيادات كبيرة في البطالة".

مع انخفاض أسعار النفط العالمية حيث إن التوقف المفاجئ للنشاط الاقتصادي حول العالم أدى إلى انخفاض الطلب، قال البنك إن التضخم في بريطانيا قد ينخفض على الأرجح إلى أقل من 1٪ على مؤشر أسعار المستهلكين، مدفوعاً بانخفاض أسعار البنزين.

ومع ذلك، من المتوقع أن يرتفع التضخم بشكل حاد في المستقبل نتيجة لانخفاض الجنيه في الشهر الماضي إلى أدنى مستوى له مقابل الدولار الأمريكي في 35 عاماً، مما سيؤدي إلى رفع تكلفة استيراد السلع إلى بريطانيا.

في إشارة مبكرة إلى فقدان الوظائف في جميع أنحاء البلاد، تظهر الأرقام الرسمية أن أكثر من 500000 شخص قد تقدموا للحصول على مزايا ائتمانية شاملة خلال الأيام التسعة الماضية. كما حذر الاقتصاديون في شركة الاستشارات المالية كابيتال إيكونوميكس من أن الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة قد ينخفض بنحو 15٪ في الربع الثاني وسط الإغلاق على الصعيد الوطني.

وقال تيم رواش، الأمين العام لنقابة GMB النقابية، إن تقرير البنك أظهر أن الحكومة بحاجة ماسة لتقديم المزيد من الدعم للعمال. "فيروس كورونا يلحق بالفعل ضرراً مروعاً باقتصادنا، وهذا يمكن أن يكون البداية فقط".

"هناك حاجة إلى استمرار الإجراءات الحكومية الآن للتغلب على هذه الأوقات المظلمة وتوفير الضوء في النفق من أجل الانتعاش الاقتصادي". (الغارديان)

التعليق:

شهدت الأسابيع القليلة الماضية العديد من الإجراءات غير العادية من قادة الدول الرأسمالية، مدفوعة على ما يبدو بشعار "لا تدع أزمة جيدة تذهب سدى". كانت الاقتصادات الغربية تتجه نحو الركود لفترة من الزمن، منذ عقد واحد فقط منذ الأزمة المالية الأخيرة، التي تسببت فيها البنوك التي تتاجر في الديون التي لا قيمة لها. ثم تم إنقاذ الأغنياء عن طريق عمليات الإنقاذ الحكومية وضخ الأموال الوهمية.

يتم استخدام وباء فيروس كورونا ككبش فداء لضخ المزيد من الأموال الوهمية في جيوب النخبة الثرية في المقام الأول، تليها مدفوعات الرعاية لأولئك الذين يفقدون وظائفهم مع توقف الاقتصاد.

لقد طُرحت بالفعل أسئلة وستظل كذلك حول أولويات استجابة الحكومات لأزمة الرعاية الصحية.

إلى أي مدى يعتبر هذا فشلاً في المقام الأول في أنظمة الرعاية الصحية غير الكافية، والتي تم تقليصها وتشجيع التمويل منذ الأزمة المالية الأخيرة؟

ما مقدار السياسة الحكومية المتعلقة بإخفاء الاقتصاد المتداعي بالفعل وإعداد العالم لرأسمالية أكثر عدوانية حيث يقبل الناس العاديون التقشف الشديد للحفاظ على ثروة النخبة؟

البقاء للأصلح هو المبرر الأساسي للرأسماليين. سيستمرون في استغلال العالم وشعوبه، حتى بؤسهم، فقط من أجل السعي وراء رفاهية أكبر، إلى أن تعود الخلافة لتظهر للعالم كيفية إدارة الاقتصاد ونظام الرعاية الصحية للناس لا للشركات فحسب.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يحيى نسبت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا

#كورونا

#Covid19

#Korona